

## ﴿ النهضة الاولى ﴾

« في سبيل الرقي الحقيقي »

بينما النفس تهيم في عالم الكدر . والعقل يفكر في حالة الفتاة المصرية . وبينما انا افكر في الفرق بين حالتنا وبين حالة اخواتنا العثمانيات . وانظر الى تلك القيود القاسية التي تحتاج الى قوة فائقة وشهامة نادرة واقدم صحيح لكسرها حتى نخطو خطواتنا الاولى في سبيل الرقي الحقيقي . فما رفع حجاب الوجه بمجرد . ان لم يرفع معه حجاب الجهل . ولا خلع البرقع بمجرد ان لم نخلع معه قبيح العادات وقديم الافكار والآراء . فينما اختنا العثمانية تتكاثف وتعاون فنشئ . المجتمعات وتقيم المشروعات حتى ساوت اختها الافرنسية في حرب الحرية التفت فارى اختي المصرية لم تزل خاملة خامدة لا يسمع لها صوت ولا يبدو منها حراك فكأنها كما كان حالها من اربعين او خمسين سنة مدفونة داخل سجون « الحجاب » السميكة البناء . لا يسمع لها نداء . وكأنني بها فاقدة الحياة او كما يبر عنا الامريكان باننا مدفونات داخل قبر الحجاب ونحن احياء

فبينما كل هذه الافكار تجيش في صدري فتتأبني عوامل الاسف والرجاء اذ بنبتة صغيرة الحجم شديدة التأثير قد وافقتي ووافي معها رسول الفرح مرتلاً . هذه اول خطوة في سبيل الرقي الحقيقي . فتصفحها واذ بها قانون جمعية السيدات القبطيات بالقيوم فحمدت الله على هذه المنحة واطلب اليه ان يباركها ويمهيا ويكثر من مثيلاتها . ولم ار افضل من ان آتي بكل قانونها عسى ان تصادف رضاء ربات الفضل والكرم فيعضدنها ويساعدن على انماها او يسرن على منوالها فيتخذن من اقدام اخواتهن سيدات القيوم دليلاً يتذرعن به على الخروج من تحت اثقال تلك التعاليم القديمة :

« قانون جمعية السيدات القبطية الارثوذكسية بالقيوم »

( ١ ) الغرض من هذه الجمعية مساعدة العائلات الفقيرة المحتاجة . وتعليم البنات الغير قادرات على التعلم على نفقتها . وازالة الموائد المستهجنة من بين

الجنس اللطيف بكل الوسائل الممكنة

- ( ٢ ) هذه الجمعية هي خاصة بالسيدات . ولاجل النظام تتألف من رئيسة ووكيلة عنها . وسكرتيرة . وامينة للصندوق
- ( ٣ ) ( واجب الرئيسة ) على الرئيسة السعي المتواصل لرفع شوؤن الجمعية وتحسين ماليتها وتقديمها في كل شيء لازم
- ( ٤ ) ( واجب الوكيلا ) على الوكيلا ان يحل محل الرئيسة في غيابها ومساعدتها في ما يلزم
- ( ٥ ) ( واجب السكرتيرة ) على السكرتيرة ان تقوم بما يلزم للجمعية من كافة الاشغال الكتابية
- ( ٦ ) ( واجب امينة الصندوق ) على امينة الصندوق ان تحفظ كل نقود الجمعية طرفها ولا تصرف شيئاً الا بعد مصادقة الجمعية
- ( ٧ ) ( واجب الاعضاء ) على كل عضو في الجمعية ان تسمى دائماً في ارتقاها وتبذل ما في وسعها لخدمة الطائفة
- ( ٨ ) على كل عضو في الجمعية ان تدفع اشتراكاً شهرياً خمسة قروش صاعغاً بايصال من امينة الصندوق
- ( ٩ ) اذا تبرع احد بشئ للجمعية من نقود وخلافها يقدم له خطاب شكر بامضاء الرئيسة والسكرتيرة
- ( ١٠ ) اذا رغبت سيدة الاشتراك في الجمعية تقدم طلباً بذلك او تقدمها للجمعية احدى الاعضاء
- ( ١١ ) تجتمع الاعضاء للمداولة في شوؤن الجمعية كل خمسة عشر يوماً مرة الا اذا اجتدت اشغال اخرى تستدعي الاجتماع فوق العادة فيكون ذلك بدعوة خصوصية
- ( ١٢ ) يتجدد الانتخاب كل سنة مرة
- ( ١٣ ) كل امر لم يذكر في هذا القانون يحكم فيه باغلبية الاراء

تحريراً بالفيوم في ٢ مارس سنة ١٩٠٩